بحث بعنوان

المشكلات الاجتماعية الناتجة عن نزاعات رؤية الطفل

اعـــــداد

شروق صلاح عبد الحميد

مقدمة .

أن الأسرة الدعامة الأساسية لأي مجتمع، فهي مصدر للقوة بما تحمله من مبادئ وقيم وأخلاقيات وما توهبه لأفرادها، فهي صاحبة الدور الرئيسي في بناء المجتمعات، فأن نجحت في أداء دورها نهض المجتمع بأفراد، وان عجزت أنهار المجتمع بأفراده.

أصبحت الأسرة في الآونة الأخيرة تعانى العديد من المشكلات، وأفرزت للمجتمع أطفالا ضحايا للعنف الأسري والتفكك وصراعات الآباء، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات الصادمة التي تشير إلى ارتفاع معدلات الطلاق، وإعداد أطفال الشوارع، وانتشار الجريمة، والمؤسف في صراعات الآباء استخدام الأطفال كوسيلة للضغط والإيذاء ومن ضمن القضايا التي لاقت اهتمام الرأي العام قانون الرؤية بسبب ما ينتج عنه من أوجاع وآلام وحرمان لجميع الأطراف، فهو ممتد التأثير حيث يتأثر بها الآباء والأبناء والأجداد ، وقانون لم يتغير منذ أكثر من ثمانين عاما .

وتختلف قضية الرؤية عن أي قضايا أخرى متعلقة بالأسرة حيث ترتبط بكيفية رؤية الأب لابنه وحرمان الأهل من رؤية الأبناء وأمهات يلقى على عاتقهن المسئولية بسبب غياب الأب عن حياة الطفل وهذا يرجع إلى مشاعر الحقد والضغينة بين الآباء وقانون فشل في تحقيق الهدف كما أظهرته هذه الدراسة من مشكلات يعاني منها المتنازعين على الرؤية وما يعانيه الأبناء نتيجة تأثر الآباء بهذه المشكلات ، كما يعمل على قطع صلات الارحام ، حيث يمنع القانون رؤية الاجداد للابناء فى حالة وجود الطرف الاخر، فى حين أن الطرف الحاضن لا يمانع من وجود الاجداد كما اثبتت الدراسة الحالي ، كما أثبتت عدم رضا الطرفين عن القانون

ومن هنا تأتي أهمية الخدمة الاجتماعية ، وسعيها المستمر لتعرف على مشكلات المجتمع من خلال أبحاثها ودراستها المستمره للمجتمع لحمايته من خلال أهداف إنسانية سامية ، ومبادئ وأخلاقيات تجعلها قادرة على حماية الأسرة من الانهيار والتفكك وإصلاح ما تم إفساده داخل النطاق الأسري.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى، والتي يقع على عاتقها مسئولية تربية وتنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية صالحة تحاول من خلالها إكسابهم خصائص وسمات تساعدهم على إن يكونوا مواطنين صالحين في المجتمع وكذلك إعدادهم إعداد اجتماعيا سليما حتى يتمكنوا من مجابهة الواقع ويكون لهم القدرة على مواجهة المشكلات التي تقابلهم في حياتهم[١].

والأسرة بطبيعة تكوينها تشكل جماعة لها من المقومات ما يجعلها قادرة على التأثير في أفرادها، فهي وحدة إنسانية ديناميكية متفاعلة في أفراد الأسرة ولها قيادتها المتمثلة في

الوالدين كما أن لها نظامها وقيمها التي تستلهمها من نظم وقيم المجتمع، وتستمد الأسرة كيانها وقوتها في المجتمع من كونها الأداة الحقيقية لتنشئة وتربية الأبناء[٢].

أن انهيار الأسرة كوحدة أجماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود نزاعات مع عدم تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العاطفية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلاتهم المقربة[٣].

ويحول التفكك الأسري والصدمات والصراعات دون تحقيق الإشباع الأمثل لاحتياجات الطفل، وينظر البعض إلى التفكك الأسري باعتباره امتدادا للتفكك في المجتمع الكبير، ويحدث التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو الهجر، أو غياب أحد الوالدين، أو كلاهما أو بسبب انفصال الآباء عن الأبناء ونقص الرقابة الوالية [٤].

وتحت مظلة التفكك الأسري، وإذا وجد الطفل في بيئة غير مناسبة تكثر فيها إعمال العنف وتتصارع فيها القيم الاجتماعية و الإنسانية، و يغيب العنف عنها التجانس والتكامل الأسري والتربية والتنشئة الاجتماعية السليمة، فيجد الأطفال أنفسهم مهيئين للنزوح إلى الشارع وارتكاب المخالفات والجرائم كالسرقة والتسول، كما ينمو لديهم الرغبة والقدرة على الانتقام من المجتمع [٥].

كما يؤدى الطلاق إلى تشرد الأبناء وانحراف النساء والطلاق بلا شك سوف يؤثر على إنتاجية كل من الزوج والزوجة بعد الطلاق نظرا لمعاناتهم النفسية والاجتماعية الناتجة عن الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات أخرى [٦].

وقد أكدت دراسة (دعاء سعد، ٢٠١٢) [٧]على معاناة المطلقة في المحاكم للحصول على نفقة لها ولأبنائها ومن عناد المطلق وأخذه للأبناء وحرمانها من رؤيتهم، والخسارة المالية التي يتعرض لها المطلق، أو معاناة المطلق النفسية لحرمانه من أبنائه وعدم قدرته على إشباع مشاعر الأبوة، وان هناك علاقة عكسية بين الطلاق والعلاقات الأسرية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء. [٨]

وتوصلت دراسة (عيس رزق زكى ، ٢٠١٥) [٩]إلى وجود تأثير لغياب الأب على حدوث فوبيا لدى المراهقين الذكور ، وجود فروق دالة إحصائيا لتأثير غياب الأب نتيجة السفر أو الانفصال أو الموت على اختلال النسق القيم لدى المراهقين الذكور ، اختلاف تأثير غياب الأب نتيجة للسفر أو الانفصال أو الموت على اختلاف أنواع الفوبيا لدى المراهقين الذكور.

وتبدأ معاناة الأطفال الفعلية وإدراكهم لها بعد حدوث الطلاق، والتي تتمثل في الإقامة والإعالة وطبيعة الحياة الجديدة، واستقرار الأطفال لدى أحد الأبوين، ويدخل بذلك الطفل في شبكة من العلاقات جديدة بالنسبة له في المحيط المعيشي الخاص بنمط الإقامة، وهناك نمطين

لإقامة الأطفال بعد انفصال الزوجين سواء عن طريق الطلاق أو الانفصال.

وكانت أهم نتائج **دراسة (عفاف دانيال, ١٩٩٣)** [١٠]أن الأطفال الذين يعيشون مع الوالدين أكثر توافقا من الناحية النفسية والاجتماعية من الأطفال الموجودين في الخمس أنماط الأسرية المختلفة بعد الطلاق والتي قد توجد في أحد أنماطها الطفل بعد حدوث الطلاق، وأن وجود الطفل في أحد الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق أقل توافقا من الناحية النفسية والاجتماعية من الطفل الذي يعيش مع والديه في أسرة مكتملة البناء.

فعند انفصال الزوج عن زوجته يبدأ في البحث عن ألوان من المتاعب الصغيرة التي يتفنن في خلقها لزوجته، ونفس الكلام ينطبق على الزوجة، واكبر المجالات التي تكون عرضة للنزاع وإثارة الضيق هي حق الوصاية على الابن والنفقة ونظام رؤية الطفل خصوصا أثناء إجراءات الطلاق [١١].

وقد أظهرت النتائج الاكلينكية **لدراسة (صفية سيد، ٢٠١٢)** [١٢] إلى وجود ضغوط مرتفعة لدى أبناء الطلاق فيما يتعلق بالصراع بين الوالدين بعد الطلاق، وفقد الأب غير الحاضن والشعور بالإحباط نتيجة وصول الصراع بين الوالدين إلى المحاكم وتهديد الأب الدائم بانتزاع الصغير من الأم، وكذلك لديه ضغوط في علاقة مع الآخرين(الأصدقاء والزملاء والجيران).

يعد التفكك الأسري من المشكلات الخطيرة، ولا ينفع معه التبسيط والاقتصار على ذكر الأسباب التقليدية دون سرد المشكلة والتعرف على جميع وجوهها، مع الأخذ في الاعتبار أن أهم مشاكله هي الحضانة، وأهم مشاكل الحضانة هي رؤية الطفل لأسباب كثيرة فمشاكل (رؤية الطفل) ليست ثابتة ولا جامدة وإنما متحركة في أثرها وتأثيرها حسب الظروف والتطورات [١٣].

ففي عام ٢٠١١ بلغ إجمالي المقدم لمكاتب التسوية (٣٦٨٢٩٦) وبلغت نسبة طلبات الرؤية(٤,٦%) وخلال النصف الأول من عام ٢٠١٢ بلغ إجمالي المقدم لمكاتب التسوية (١٧٤٩٠٦) وبلغت نسبة طلبات الرؤية (٤,٩%)[١٤].

فرؤية الطفل حق ثابت لكل من والديه شرعا وقانونا وحرمان أحداهما من ذلك فيه ضرر به، والضرر منهي عنه بعموم الآية الكريمة (لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ) [١٥]كما أن فيه قطع لصلة الرحم، فضلا عن النيل من صاحب حق الرؤية، وفقهاء الشريعة الإسلامية قبل تدخل المشرع الوضعي قد نظموا حق رؤية الصغير فللأب شرعا أن يرى طفله الصغير في أي وقت شاء، ولا يصح للحاضنة منعه من ذلك، لان الطفل في حاجة شديدة إلى رعاية والده ومن الظلم أن يحرم الوالد من رؤية ولده مع ما هو مفطور عليه من شفقة والحنو عليه [١٦].

فقد توصلت **دراسة(سلوى عثمان ٢٠٠٥)** [١٧] أن أسباب عدم الترحيب بإجراء من وجهة نظر الطرف الحاضن تتمثل في (الخوف من تأثير الطرف الآخر سلبياً على علاقته بالطفل – محاولة الطرف الآخر بجذب الطفل إليه بوسائل غير سوية) إن ٦٠% من الحالات

التي تحضر فيها الطرف الحاضن لإتمام الرؤية لا يحدث حوار بين طرفي العلاقة الزوجية السابقة.

أن فترة الرؤية غير كافية ولا تلبى احتياجات الطفل أو الطرف غير الحاضن، حيث أن القانون حدد الرؤية بثلاث ساعات، وهى لا تكفى لتنشئة الطفل وتأديبه وتوجيهه ومتابعته، كما أن قانون الرؤية خالف حق المساواة القانونية التي تراعى عند فرض أي قانون، وذلك جعل مسألة رؤية الأب لابنه في يد مطلقته وفى مكان أقامتها وبأذنها ولمدة لا تزيد على ثلاث ساعات[١٨].

كما أوصت دراسة (McGuire James Francis1990) [١٩] بأهمية تحقيق العلاقة بين الآباء غير الحاضنين وزيارة الآباء لأبنائهم، حيث تناولت الأبحاث السابقة هذه المشكلة من وجهة نظر الأمهات، فتوصلت إلى علاقة الصراع ومرحلة قبل وبعد الانفصال كانت مرتبطة بشكل سلبي على الآباء، فكانت عوامل الصراع فيما قبل الانفصال، تفاعل الآباء مع الأمهات، التزامات خارجية.

لذا تطالب (الكثير من السيدات اللاتي يعانين من مشاكل)انه لا بد من وضع جزاء رادع لعدم تنفيذ حكم الرؤية على طالبها مثل وقف تنفيذ حكم الرؤية لفترة معينة ثم إسقاطها إذا تكرر عدم التنفيذ أو خرج عن نطاق الضوابط المحددة سلفا وإضرارا بالصغير أو إمعانا في الكيد للطرف الحاضن، أن يكون هناك تأمين كامل من الناحية الأمنية، فكيف تضمن الأم عودة أطفالها إليها وعدم سفر الأب بهم إلى الخارج انتقاما منها أو محاولة للضغط عليها لتتنازل عن حقوقها وكيف نضمن عودتهم إليها دون أن يصابوا بأي مكروه وهو الأمر الذي يتكرر فعليا من الناحية العملية، إن يتم ربط الرؤية بالأنفاق بمعنى أن يكون الأب مستمر في دفع نفقة الأم والطفل بدون انقطاع[٢٠].

توصلت **دراسة (رشا عبد الناصر، ٢٠١٤)** [٢١]إلى أن الأمهات الحاضنات يخافون من أن يفضل الأبناء الإقامة مع الأب، يعانون من القلق والتوتر عند رؤية أزواجهن لأبنائهن، يعانون من التوتر أثناء فترة الرؤية، الخوف من هروب الأب بالأبناء أثناء الرؤية، طرح الأكاذيب على الأبناء من الآباء أثناء رؤية الأبناء، صعوبة مواجهة مشاكل الأبناء بمفردهم دون وجود الأب.

مما يجعل الأمر وكأنه علاقة بين زوار وليس علاقة قائمة بين أسرة حقيقة، وليس هناك تشريع يستطيع أن يفسر للطفل ذلك الوضع غير الطبيعي الذي يجد نفسه فيه ، فكيف يكون أحد والديه على قيد الحياة ولا يراه إلا بمواعيد محددة وزيارات محسوبة ... وتختلف طريقة تعامل الوالدين مع هذا الأمر في كل أسرة ، كما عادة ما تتغير السياسة المتبعة فى هذه العملية تبعا للمرحلة العمرية للطفل[٢٢].

كما أظهرت **دراسة (عبد الفتاح تركي ٢٠١٢)** [٢٣]مشكلة حضانة الجدة للام للطفل

وهى في الغالب كبيرة السن وتحتاج إلى الرعاية فكيف تقوم برعاية الطفل، الأطفال المراد رؤيتهم لديهم مشكلة التسرب من التعليم لدى البعض منهم وعمالة الأطفال، انعدام الثقة بين الطرفين واستخدام الزوجة كثيرا من أساليب التحايل والاستغلال والعناد والمشاجرات مع الأب وشعورها بالخوف والقلق من تأثير الأب على الطفل أو الهروب بالطفل وعدم وعى الأم بأهمية رؤية الطفل للأب والأقارب والعكس، كما تظهر مشكلة عدم إنفاق الأب على الأبناء وعدم المتابعة لهم، وخوف الأب من هروب الأم بالطفل أو سفرها بدون علم الأب ومحاولة الأب استضافة الطفل أو المبيت لديه وعدم التواصل بين الأب والطفل والأقارب.

وهذا ما أثبتته الأبحاث الحديثة، أمورا وحقائق لا يمكن لأحد أن يغفلها وهى أن الأطفال الذين تستمر علاقاتهم الجيدة مع والديهم هم الأقل تأثيرا بعملية الانفصال وأن الأطفال الذين لا يتمكنون من رؤية الطرف الذي لا يعيشون معه، وعادة ما يكون الأب، هم الأكثر تأثرا واضطرابا من الناحية العاطفية. كما أن الأطفال الذين يرون الوالدين في خلافات دائمة يتأثرون بصورة بالغة سواء أحدث الانفصال أم لا [٢٤].

توصلت **دراسة (محمد ماهر ٢٠١٢)** [٢٥] إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين ينفذون حكم الرؤية والأطفال الذين لا ينفذون حكم الرؤية في مشكلة التأخر الدراسي، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين ينفذون حكم الرؤية والأطفال الذين لا ينفذون حكم الرؤية في مشكلة الغياب المدرسي، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين ينفذون حكم الرؤية والأطفال الذين لا ينفذون حكم الرؤية في دافعية الإنجاز.

يوجد هناك مشكلة أكبر وهى أن المدة التي تسبق الحكم تصل أحيانا إلى سنتين، إذن الأب لم ير طفلة منذ عامين ولا يعرف عنه شيئا والابن كذلك، وفجأة يطلب من الطفل مقابلة هذا الرجل الذي أصبح غريبا عنه، وللأسف أيا كانت الرؤية من حق الأب أو الأم، في النهاية يتحول مكان رؤية الطفل إلى الملعب الذي يقوم فيه الطرفان بتخليص حساباتهما فيصبح الطفل نفسه هو الأداة التي يستخدمها الأب وألام كوسيلة ضغط ناجحة... [٢٦].

وهذا ما استهدفته **دراسة (Toso,Catharine Francesca 1993)**[٢٧] الكشف عن الخصائص والمميزات التى يتصف بها الآباء الغير حاضنين والذين عانوا من قضية (الرؤية) ومدى الاستقرار على الاتصال بينهم وبين أطفالهم بعد الطلاق ، فتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ثلث (٣٤%) من الآباء تم فض اشتباكات ومشاكل مع أبنائهم وذلك خلال فترة الخمس سنوات ، وبقى ٣٨% فى اتصال مستقر مع أبنائهم ، و٢٨ % من الآباء على اتصال مستمر، وكانت من توصيات هذه الدراسة الحرص على الحضانة المشتركة كترتيب أفضل فى تسهيل مشاركة الأب فى مرحلة ما بعد الطلاق ، وتحسين قدرة الوالدين على التعاون وديا

وتعاون الوالدين فى بيئات منزلية منفصلة .

وتبلغ نسبة رؤية الآباء للأبناء المقيمين مع الأم (١٨%) من حالات الخلع والطلاق حيث لا يرى فيها الآباء الأبناء المقيمين لدى الأم، وأن (٢٨%) من حالات الخلع والطلاق لا ترى فيه الأمهات الأبناء المقيمين لدى الآباء[٢٨].

كما اشارت **دراسة (إيهاب حامد،٢٠٠٧)** [٢٩] إلى وجود عدد من المشكلات تتمثل في عدم استمتاع الطفل بوقته مع الطرف غير الحاضر أثناء حكم الرؤية – عدم رغبة الطفل في زيادة مدة الرؤية للطرف غير الحاضر، تجنب الحديث مع الأخوة وخاصة غير الأشقاء.

كما يمارس الطرف الحاضن ضغوطا قاسية على الأبناء فيتجاهلوا التواجد في مواعيد الرؤية أو أن يمارسوا الرؤية بصورة تشعر الطرف الآخر الطرف غير الحاضن بالمهانة والإذلال وتفقد أحكام الرؤية هدفها الإنساني والأخلاقي، وهنا يتميز عمل الاخصائى الاجتماعي بأنه يتفاعل مع الحالات بعمق لا يمارسه القاضي أو المحامى اللذان يفتقدان الصبر والوقت للتفاعل مع الحالات المعقدة [٣٠].

ثانيا: أهمية الدراسة:

- تحديد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن نزاعات الرؤية.
- العمل على إثراء الجانب المعرفي بالمشكلات الاجتماعية الناتجة عن نزاعات الرؤية.

ثالثا : أهداف الدراسة :

* الهدف العام : الوقوف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه طرفي النزاع على رؤية الطفل.

*** الأهداف الفرعية :**

تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه طرفى النزاع فى دعاوى رؤية الطفل وتشمل:

أ) تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه الطرف الحاضن .

ب) تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه الطرف غير الحاضن.

رابعا: تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل:

– ما المشكلات الاجتماعية الناتجة عن نزاعات رؤية الطفل ؟

وينبثق من هذا التساؤل سؤلان فرعيان هي:-

أ) ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطرف الحاضن ؟

ب) ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطرف غير الحاضن ؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

أولا: مفهوم النزاعات:

المفهوم اللغوي: نزاع: نازعة منازعة، ونزاعا، خاصمة وقيل جاذبة في الخصومة، إلى مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان والتنازع في الأصل التحارب، كالمنازعة ويعبر بها عن التخاصم والمجادلة(٣٢).

كما تشير الى: نزاع ، خلاف ، عدم اتفاق ، خصومة شديدة واختلاف فى الشعور والمصالح والافكار (٣٣).

وفى الانجليزية نجد أن conflict بمعنى نزاع أو خلاف أو قتال أو صراع أو معركة أو تعارض أو تضارب (٣٤).

وفى العلوم الاجتماعية نجد أن conflict بمعنى الصراع وهى تشير الى أحد انماط التفاعل الاجتماعى الذى ينشأ عن تعارض المصالح ، وهو موقف تنافسى حيث يعرف كل من المتنافسين غريمه ويدرك انه لا سبيل الى التوفيق بين مصالحه ومصالح الغريم فتنقلب المنافسة بينهما الى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الاخر والتفوق عليه (٣٥).

- ثانيا مفهوم حق الرؤية:

عرف " باركر " "Barker حق الزيارة visitationrights هو أن المحكمة تنظم الحق القانوني للآباء أو غيرهم من الأقرباء طوال فترة حضانتهم للطفل لكي يتم الاتصال بهم من خلال أوقات محددة (٣٦).

وتعرف الرؤية بأنها حق الاب أو من يقوم مقامه فى رؤية ولدة وزيارته اذا كان فى حضانة أمه أو غيرها من النساء الحاضنات كذلك يكون من حق الأم رؤية ولدها وزيارته اذا كان الولد بيد ابيه أو من يقوم مقام الأب من العصبه (٣٧).

يعرف حق الرؤية حق الطفل في زيارة والديه (٣٨).

وتقصد الباحثة بمفهوم نزاعات الرؤية اجرائيا هذه الدراسة:

- هي حالة عدم الوفاق بين الوالدين حول تنظيم رؤية الأبناء بعد الطلاق، مما يؤدى إلى اللجوء للقضاء .
- هي النزاعات المتمثلة في دعاوى الرؤية المقدمة من الطرف الغير حاضن.
- هي حالة من عدم الوفاق بين الوالدين على رؤية الأبناء .

سادساً: الإطار النظري حق الرؤية..

رؤية الصغير حق ثابت لكل من والديه شرعا وفى حرمان أحداهما من ذلك ضرر وأي ضرر منهي عنه وقول النبي: لا توله والدة على ولدها، وحق رؤية الأبوين للصغير أو الصغيرة

مقرر شرعا لأنه من باب صله الأرحام التي أمر الله بها، وذلك كما جاء في الآية الكريمة [٣٩].

إن مرارة والحزن والكراهية بين الزوجين قد تعمى العيون عن رؤية مصلحة الطفل. قد يكون الوالدان يفهمان نظريا أهمية احتفاظ الابن بثقته في كليهما من اجل صحته النفسية وبناء مستقبله، لكن أحداهما قد يتعامى عن ذلك وهو يفسر أسباب الطلاق وخصوصا عندما (يتشاجر) الوالدين مرة أخرى بخصوص الوصاية على الطفل أو الاتفاق على مواعيد زيارة الطرف الذي سيترك المنزل لابنه. [٤٠].

_ تتمثل المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها الطرف غير الحاضن فيما يأتي:

_حديث الطرف الحاضن الدائم بان الطرف الغير حاضن هو سبب ما يعانيه الأبناء من مشكلات،عدم ترك الطفل أثناء تنفيذ حكم الرؤية. [٤١]

- تفكك العلاقات مع أسرة الوالد، وتفكك العلاقة مع الوالد[٤٢] .
- يمر الآباء المطلقون عقب طلاقهم بحالة من التوتر وهذا التوتر يقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم نحو أبنائهم [٤٣].
- إن تكوين الأسرة وعلاقة إفرادها مع بعضهم لا تتوافق دائما مع قانون الحضانة المشتركة، حيث يضفى الطابع الرسمي على العلاقة بين الآباء وأطفالهم الذين يعيشون بعيدا عن بعضهم [٤٤]
- أن فترة الرؤية غير كافية ولا تلبى احتياجات الطفل أو الطرف غير الحاضن، حيث أن القانون حدد الرؤية بثلاث ساعات، وهى لا تكفى لتنشئة الطفل وتأديبه وتوجيهه ومتابعته، كما أن قانون الرؤية خالف حق المساواة القانونية التي تراعى عند فرض أي قانون، وذلك جعل مسألة رؤية الأب لابنه في يد مطلقته وفى مكان أقامتها وبأذنها ولمدة لا تزيد على ثلاث ساعات[٤٥].

المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها الطرف الحاضن :

الخوف من تأثير الطرف الآخر سلبيا على علاقته بالطفل، محاولة الطرف الآخر جذب الطفل إليه بوسائل غير سوية – كون الطرف الآخر يعاني من المشكلات في شخصيته – صغر سن الطفل، كما أن ٦٠ % من الحالات التي يحضر فيها الطرف الحاضن لإتمام الرؤية لا يحدث حوار بين طرفي العلاقة الزوجية السابقة وفى حالة الحوار يكون من اجل معرفة احتياجات الطفل – حتى لا يشعر الطفل بوجود مشكلة – الاتفاق على بعض الأمور التي تخص الطفل – اطمئنان الطرف غير الحاضن على مختلف جوانب الطفل (الصحية – التعليمية) [٤٦].

_تنفذ أحكام الرؤية بصورة غير إنسانية فلا يكفى للام والزوجة الحصول على حكم الرؤية لأنها تعجز في معظم الأحوال عن تنفيذ الحكم ، بسبب ألاعيب الأزواج الذين يلجئون للتحايل والمراوغة للهرب من تنفيذ الحكم وذلك لإيلام الأم وإزعاجها ، وعندما تنجح الأم في الحصول على حكم ضم الأطفال لحضانتها ، يسرع الأب بتهريب الأبناء إلى أماكن مجهولة للأم ، وصعوبة مطاردة الفارين بأبنائهم في عناوين مجهولة وكذلك لتسرب الفساد والرشاوى ، ويمارس الطرف الحاضن ضغوطا قاسية على الأبناء حيث يتجاهلوا التواجد في مواعيد الرؤية أو أن

يمارسوا الرؤية بصورة تشعر المحروم من الحضانة بالمهانة والإذلال وتنفيذ أحكام الرؤية هدفها الإنساني والأخلاقي(٤٧).

سابعاً: الاجراءات المنهجيه لدراسة :

أولا: نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية .

ثانيا : منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة

ثالثاً: أطار المعاينة:- الطرف الحاضن والطرف غير الحاضن:

- وقد بلغت أفراد عينة الدراسة إلى ١١٠ مفردة.

رابعا: أدوات الدراسة:- اتساقا من متطلبات الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على أدات القياس : قياس مطبق على الطرف الحاضن وغير الحاضن.

خامسا : مجالات الدراسة .

١- **المجال المكاني.** محافظة الفيوم .

٢- **المجال البشرى.**

وهو المجتمع البشرى الذي قامت الباحثة بتحديده لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة الحالية، ويتمثل المجال البشرى في:

(أ) مسح بالعينة للمتنازعين على الرؤية، وقد بلغ عددهم (١١٠) منهم (٦٠) طرف غير حاضن و(٥٠) طرف حاضن .

٣- **المجال الزمني للدراسة:** ويقصد به الفترة التي استغرقتها الباحثة في إعداد هذه الدراسة

ثانيا : النتائج المتعلقة بأبعاد القياس الخاصة بالمشكلات الاجتماعية للطرف غير الحاضن:-

جدول يوضح ترتيب المشكلات الاجتماعية للطرف غير الحاضن ن=٦٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الطرف الآخر غير ملتزم بالحضور يوم الرؤية	٤٣	٧١,٦٦	١٣	٢١,٦٦	٤	٦,٦٦	٨١	٢٧,٠٠	٤٥,٠٠	٧
٢	فشلت في الاتفاق على الرؤية بطريقة ودية	٥٨	٩٦,٧	١	١,٧	١	١,٧	٦٣	٢١,٠٠	٣٥,٠٠	١
٣	ميعاد الرؤية لا يناسبني	١٦	٢٦,٧	١٨	٣٠	٢٦	٤٣,٣	١٣٠	٤٣,٣٣	٧٢,٢٢	٢١
٤	يتجنب الطرف الآخر الحديث معي	٤٦	٧٦,٧	٨	١٣,٣	٦	١٠	٨٠	٢٦,٦٧	٤٤,٤٤	٥
٥	أتشاجر مع الطرف الآخر عند الرؤية	٢٤	٤٠	١٠	١٦,٧	٢٦	٤٣,٣	١٢٢	٤٠,٦٧	٦٧,٧٨	١٩
٦	**يستعمل الطرف الآخر ألفاظ مهينة عند رؤيتي**	٢٦	٤٣,٣	١٢	٢٠	٢٢	٣٦,٧	١١٦	٣٨,٦٧	٦٤,٤٤	١٨
٧	تهددني بحرماني من رؤية أبنى	٣٢	٥٣,٣	١٠	١٦,٧	١٨	٣٠	١٠٦	٣٥,٣٣	٥٨,٨٩	١٤
٨	تمنع أهلي من التواصل مع أبنائي	٤٠	٦٦,٧	٦	١٠	١٤	٢٣,٣	٩٤	٣١,٣٣	٥٢,٢٢	١١
٩	تمنعني من رؤية أبنائي في الأعياد والمناسبات	٤٠	٦٦,٧	٨	١٣,٣	١٢	٢٠	٩٢	٣٠,٦٧	٥١,١١	١٠
١٠	تتدخل في حديثي مع ابني عند الرؤية	٢٦	٤٣,٣	١٦	٢٦,٧	١٨	٣٠	١١٢	٣٧,٣٣	٦٢,٢٢	١٦
١١	ترفض فكرة مبيت الطفل معي	٥٨	٩٦,٦	١	١,٧	١	١,٧	٦٣	٢١,٠٠	٣٥,٠٠	ام
١٢	ترفض تواصلي مع الأبناء عن طريق التليفون	٤٠	٦٦,٧	٦	١٠	١٤	٢٣,٣	٩٤	٣١,٣٣	٥٢,٢٢	١١م
١٣	أفتقد إلى الجو الأسري عند تنفيذ الرؤية	٥٤	٩٠	٢	٣,٣	٤	٦,٧	٧٠	٢٣,٣٣	٣٨,٨٩	٣
١٤	**يتغير سلوك ابني معي للأسوأ عند كل زيارة رؤية**	٣٠	٥٠	٦	١٠	٢٤	٤٠	١١٤	٣٨,٠٠	٦٣,٣٣	١٧
١٥	تحرمني من مشاركتي في حل مشاكل الأبناء	٤٦	٧٦,٧	٨	١٣,٣	٦	١٠	٨٠	٢٦,٦٧	٤٤,٤٤	٥م

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٦	ترفض ترك ابني معي عند الرؤية	٣٠	٥٠	١٠	١٦,٧	٢٠	٣٣,٣	١١٠	٣٦,٦٧	٦١,١١	١٥
١٧	تحاول تحريض ابني ضدي	٤٠	٦٦,٧	٦	١٠	١٤	٢٣,٣	٩٤	٣١,٣٣	٥٢,٢٢	١١م
١٨	تختلق الأعذار لحرماني من رؤية أبنى	٤٢	٧٠	١٠	١٦,٧	٨	١٣,٣	٨٦	٢٨,٦٧	٤٧,٧٨	٩
١٩	يعاني أهلي من حرمانهم رؤية الأبناء	٤٨	٨٠	٢	٣,٣	١٠	١٦,٧	٨٢	٢٧,٣٣	٤٥,٥٦	٨
٢٠	يمنع الطرف الآخر ابني من التواصل مع أخواته	٢٤	٤٠	٦	١٠	٣٠	٥٠	١٢٦	٤٢,٠٠	٧٠,٠٠	٢٠
٢١	أتمنى تغيير قانون الرؤية	٥٠	٨٣,٣	٢	٣,٣	٨	١٣,٣	٧٨	٢٦,٠٠	٤٣,٣٣	٤
المجموع		٨١٣		١٦١		٢٨٦		١٩٩٣			
المتوسط		٣٨,٧١		٧,٦٧		١٣,٦٢					
النسبة		٦٤,٥٢		١٢,٧٨		٢٢,٧					
المتوسط المرجح		٩٤,٩									
القوة النسبية للبعد		٥٢,٧٢									

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطرف غير الحاضن، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩٤,٩) والقوة النسبية (٥٢,٧٢٪)، وبذلك يكون مستوى البعد ضعيف، ، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا نعم بلغت (٦٤,٥٢٪) في حين نسبة من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبة (١٢,٧٨٪) ونسبة (٢٢,٧٪) أجابوا لا.

١- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها " فشلت في الاتفاق على الرؤية بطريقة ودية" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢١) وقوة نسبية (٣٥٪)، وتشير استجابات المبحوثين أنهم يلجئون لتقاضى لحل نزاعاتهم كما يشير إلى عناد الطرفين ومقاومتهم لأي اتفاق على الرؤية، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١١) والتي مفادها " ترفض فكرة مبيت الطفل معي.

٢- وجاءت العبارة رقم(١٣) والتي مفادها "أفتقد إلى الجو الأسري عند تنفيذ الرؤية" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٣,٣) وقوة نسبية (٣٨,٩٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن قانون الرؤية لم يوفر للمتنازعين والطفل الجو الأسري .

٣- وجاءت العبارة رقم(٢١) والتي مفادها "أتمنى تغيير قانون الرؤية" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٦) وقوة نسبية (٤٣,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين إلى رفض الطرف غير الحاضن للقانون، كما يؤكد إلى معاناتهم من مشكلات فعليه.

٤- وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها "يتجنب الطرف الآخر الحديث معي" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٦,٦٧) وقوة نسبية (٤٤,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثين إلى عدم وجود حوار وتفاعل بين الطرفين كما يحدث هذا أمام الأبناء، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٥) التي مفادها "تحرمني من مشاركتي في حل مشاكل الأبناء "وتشير استجابات المبحوثين حرمان الآباء من المشاركة في تربية الأبناء، وهذا يؤدى إلى تحمل الطرف الحاضن المسؤولية الكاملة للأبناء.

٥- وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "الطرف الآخر غير ملتزم بالحضور يوم الرؤية" في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٧) وقوة نسبية (٤٥٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن

القانون والخضوع له لم يكن كافي لإلزام الطرف الحاضن بالرؤية، وبذلك لم يحقق الهدف منه.

٦- وجاءت العبارة رقم (١٩) والتي مفادها "يعاني أهلي من حرمانهم رؤية الأبناء" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢٧,٣) وقوة نسبية (٤٥,٥٦٪)، وتشير استجابات المبحوثين إلى أحدى سلبيات قانون الرؤية وهو قطع صلات الأرحام، وما يعانيه الأجداد من حرمانهم رؤية أحفادهم.

٧- وجاءت العبارة رقم (١٨) والتي مفادها "تختلق الأعذار لحرماني من رؤية أبنى " في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٢٨,٦٧) وقوة نسبية (٤٧,٧٨٪)، وتشير استجابات المبحوثين إلى ثغرات قانون الرؤية التي يستغلها الطرف الحاضن حيث يعطى القانون الحق في التغيب يوم الرؤية في حالة مرض الطفل أو امتحانات دراسية أو غيرها من أعذار مما يعطى الفرصة لمماطلة والمراوغة، بينما يصعب على الطرف غير الحاضن أثبات كذب هذه الأعذار.

٨- وجاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها "تمنعنى من رؤية أبنائى فى الاعياد والمناسبات " بوزن مرجح (٣٠,٦٧) وقوة نسبية (٥١,١١٪)، وتشير استجابات المبحوثين الى حرمان الطرف غير الحاضن من التواصل مع الابناء .

٩- وجاءت العبارة رقم (١٧) والتي مفادها" تحاول تحريض ابنى ضدى" بوزن مرجح (٣١,٣٣) وقوة نسبية (٥٢,٢٢٪)، وتشير استجابات المبحوثين الى استخدام الطفل كسلاح بين الطرفين . وجاءت بنفس الترتيب العبارة رقم (١٢) والتي مفادها" ترفض تواصلى مع الابناء عن طريق التليفون "و العبارة رقم (٨) والتى مفادها " تمنع أهلى من التواصل مع الابناء .

١٠- وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها" تهددنى بحرمانى من رؤية أبنى " بوزن مرجح (٣٥,٣٣) وقوة نسبية (٥٨,٨٩٪)، وتشير استجابات المبحوثين.الى استخدام الاطفال كوسيلة لضغط بين الطرفين .

وهذا ما أكدته دراسة (**إيمان أحمد، ٢٠١٠**)[٣٩] الى واقع الأطفال بعد انفصال الوالدين في البيئة الاجتماعية المصرية، فهم يستخدمون بشكل أو بأخر من قبل أحد الطرفين كوسيلة لابتزاز الطرف الآخر.

١١- وجاءت العبارة رقم (١٤) والتي مفادها" يتغير سلوك ابنى للأسوء عند كل زيارة رؤية بوزن مرجح (٣٨,٠) وقوة نسبية (٦٣,٣٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين. وهذا يشير الى عدم تكيف الطفل مع الاب فى هذا الجو الذى ينفذ به حكم الرؤية .

وهذا ما أكدته دراسة (Lovejoy and Edward Knowles 1991)، [٤٠] أن الكفاءات الذاتية للآباء غير الحاضنين لا تنبئ بتكيف الأب مع الطفل.

وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها" يستعمل الطرف الاخر الفاظ مهينة عند رؤيتى" بوزن مرجح (٣٨,٦٧) وقوة نسبية (٦٤,٤٤٪)، وتشير استجابات المبحوثين. وهذا يشير الى نوعية التواصل بين الطرفين .

١٢- وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي مفادها" يمنع الطرف الاخر ابنى من التواصل مع أخواته" بوزن مرجح (٤٢,٠) وقوة نسبية (٧٠,٠٠٪)، وتشير استجابات المبحوثين. وهذا يشير الى جهل الطرف الحاضن بأهمية تواصل الطفل مع اخواته .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأبعاد القياس الخاصة بالمشكلات الاجتماعية للطرف الحاضن:-

جدول (٢) يوضح ترتيب المشكلات الاجتماعية للطرف الحاضن ن=٥٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الطرف الآخر غير ملتزم بالحضور يوم الرؤية	٢٦	٥٢	١٤	٢٨	١٠	٢٠	٨٤	٢٨,٠	٥٦	٨
٢	فشلت في الاتفاق على الرؤية بطريقة ودية	٤٠	٨٠	٤	٨	٦	١٢	٦٦	٢٢,٠	٤٤	١
٣	ميعاد الرؤية لا يناسبني	٢٦	٥٢	٨	١٦	١٦	٣٢	٩٠	٣٠,٠	٦٠	١١
٤	يرفض الطرف الآخر التحدث معي عند الرؤية	٣٦	٧٢	٨	١٦	٦	١٢	٧٠	٢٣,٣	٤٦,٧	٤
٥	نتشاجر أثناء الرؤية	١٢	٢٤	٨	١٦	٣٠	٦٠	١١٨	٣٩,٣	٧٨,٧	١٦
٦	اسمع ألفاظ مهينة من الطرف الآخر عند الرؤية	١٤	٢٨	١٤	٢٨	٢٢	٤٤	١٠٨	٣٦,٠	٧٢	١٤
٧	يسئ معاملتي أمام الناس عند الرؤية	١٢	٢٤	٨	١٦	٣٠	٦٠	١١٨	٣٩,٣	٧٨,٧	١٦م
٨	يختلق الأعذار لعدم حضوره لتنفيذ حكم الرؤية	٢٤	٤٨	١٠	٢٠	١٦	٣٢	٩٢	٣٠,٧	٦١,٣	١٢
٩	استفز من قبل الطرف الآخر عند الرؤية	٣٠	٦٠	٦	١٢	١٤	٢٨	٨٤	٢٨,٠	٥٦	٨م
١٠	تغير سلوك الطرف الآخر إلى الأسوأ بعد صدور حكم الرؤية	٣٢	٦٤	٨	١٦	١٠	٢٠	٧٨	٢٦,٠	٥٢	٥
١١	ارفض فكرة مبيت الطفل مع الطرف الآخر	٤٠	٨٠	٢	٤	٨	١٦	٦٨	٢٢,٧	٤٥,٣	٢
١٢	تسوء معاملة الطفل لي عند كل زيارة رؤية	٦	١٢	٤	٨	٤٠	٨٠	١٣٤	٤٤,٧	٨٩,٣	٢١
١٣	يرفض التواصل بين الأبناء في الأعياد والمناسبات	٣٠	٦٠	٦	١٢	١٤	٢٨	٨٤	٢٨,٠	٥٦	٨م
١٤	اعترض على تواجد الأجداد مع الأب عند الرؤية	١٢	٢٤	١٠	٢٠	٢٨	٥٦	١١٦	٣٨,٧	٧٧,٣	١٥
١٥	يرفض الطرف الآخر مشاركتي في مشاكل الأبناء	٤٠	٨٠	٢	٤	٨	١٦	٦٨	٢٢,٧	٤٥,٣	٢م
١٦	افتقد إلى الجو الأسري أثناء تنفيذ حكم الرؤية	٣٠	٦٠	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٨٠	٢٦,٧	٥٣,٣	٧
١٧	يلومني على وضع أبننا الحالي	١٢	٢٤	٢	٤	٣٦	٧٢	١٢٤	٤١,٣	٨٢,٧	١٩
١٨	يحرض الطرف الآخر الأبناء ضدي	٢٠	٤٠	١٠	١٠	٢٠	٤٠	١٠٠	٣٣,٣	٦٦,٧	١٣
١٩	الطفل لا يستمتع بوقت الرؤية	٢٨	٣٦	١٦	٣٢	٦	١٢	٧٨	٢٦,٠	٥٢	٥م
٢٠	لم يحاول أهلي وأهله حل المشكلة قبل الوصول إلى القضاء	٥	١٠	٢	٤	٤٣	٨٦	١٣٨	٤٦,٠	٩٢	٢٢
٢١	تغير سلوك الطفل إلى الأسوأ بعد صدور حكم الرؤية وتنفيذه	٨	١٦	١٢	٢٤	٣٠	٦٠	١٢٢	٤٠,٧	٨١,٣	١٨
٢٢	يتجنب ابني التعامل مع أخواته عن الرؤية	١٠	٢٠	٤	٨	٣٦	٧٢	١٢٦	٤٢,٠	٨٤	٢٠
	المجموع	٤٩٣		١٦٨		٤٣٩		٢١٤٦			
	المتوسط	٢٢,٤		٧,٦٤		١٩,٩٥					
	النسبة	٤٤,٨		١٥,٣		٣٩,٩					
	المتوسط المرجح	٩٧,٥									
	القوة النسبية للبعد	٦٥									

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطرف الحاضن، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩٧,٥) والقوة النسبية (٦٥٪)، وبذلك يكون مستوى البعد ضعيف، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول الموافقة على وجود تلك المشكلات الاجتماعية ومعاناة الطرف الحاضن بها، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا نعم بلغت (٤٤,٨٪) في حين نسبة من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبة (١٥,٣٪) ونسبة (٣٩,٩٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب المشكلات الاجتماعية للطرف الحاضن تصاعديا وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، حيث أن المشكلات التي حصلت على أقل وزن نسبة هي المشكلات الأكثر

إلحاحاً على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "فشلت في الاتفاق على الرؤية بطريقة ودية" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٢) وقوة نسبية (٤٤٪)، وتشير استجابات إلى فشل مكتب التسوية في تسوية النزاع والقيام بدوره.

٢- وجاءت العبارة رقم(١١) والتي مفادها "ارفض فكرة مبيت الطفل مع الطرف الآخر." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٢,٧) وقوة نسبية (٤٥,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين . أن الطرف الحاضن يرفضوا فكرة مبيت الطفل مع الطرف الآخر" الاستضافة" ، وهذا قد يعود إلى افتقاد الثقة بين الطرفين والخوف من أخذ الطفل وعدم استرجاعه لطرف الحاضن

٣- وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٥) والتي مفادها "يرفض الطرف الآخر مشاركتي في مشاكل الأبناء" وتشير استجابات المبحوثين أن الطرف الحاضن يتحمل مسؤولية تربية الأبناء بنسبة كبيرة لوحده دون مشاركة الطرف الآخر .

٤- وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها "يرفض الطرف الآخر التحدث معي عند الرؤية" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٣,٣) وقوة نسبية (٤٦,٧٪)، وتشير استجابات المبحوثين. إلى شكل العلاقة بين الطرفين بعد النزاع .

وهذا ما تؤكده دراسة(**سلوى عثمان ٢٠٠٥**)[٤١] إن الحالات التي تحضر فيها الطرف الحاضن لإتمام الرؤية لا يحدث حوار بين طرفي العلاقة الزوجية السابقة.

٥- وجاءت العبارة رقم(١٠) والتي مفادها "تغير سلوك الطرف الآخر إلى الأسوأ بعد صدور حكم الرؤية." في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٦) وقوة نسبية (٥٢٪)، وتشير استجابات المبحوثين . وهذا يدل أن تنفيذ حكم الرؤية كان مصدرا للمشاكل ، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٩) والتي مفادها "الطفل لا يستمتع بوقت الرؤية.

٦- وجاءت العبارة رقم (١٦) والتي مفادها "افتقد إلى الجو الأسري أثناء تنفيذ حكم الرؤية" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٦,٧) وقوة نسبية (٥٣,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين إلى الحالة التي يكون بها الطرف الحاضن وغير الحاضن، وما يستشعره الطفل منهما .

٧- وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "الطرف الآخر غير ملتزم بالحضور يوم الرؤية" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢٨) وقوة نسبية (٥٦٪)، وتشير استجابات المبحوثين من أن الطرف غير الحاضن هو صاحب الدعوة إلى أن الأغلبية لا يذهبوا لتنفيذ الحكم فقد يكون الهدف من الدعوة الكيد لطرف الآخر، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٩) والتي مفادها "استفز من قبل الطرف الآخر عند الرؤية " وتشير استجابات المبحوثين أن مكان الرؤية أصبح ساحة لنزاع بين الطرفين ، كذلك العبارة رقم (١٣) والتي مفادها "يرفض التواصل بين الأبناء في الأعياد والمناسبات " جاءت أيضا في نفس الترتيب، وبهذا تشير استجابات المبحوثين إلى . وهذه نسبة كبيرة تشير إلى نوعية العلاقة بين الآباء والأبناء المقتصرة على ساعات الرؤية فقط .

٨- وجاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها "ميعاد الرؤية لا يناسبني" في الترتيب الحادي عشر بوزن مرجح (٣٠) وقوة نسبية (٦٠٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن الطرف الحاضن أيضا غير راضى عن القانون وإلزامهم بوقت لتنفيذه .

٩- وجاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها "يختلق الأعذار لعدم حضوره لتنفيذ حكم الرؤية" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٣٠,٧) وقوة نسبية (٦١,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين .

أن الطرف غير الحاضن هو المتضرر من عدم الحضور وحرمانه من رؤية ابنه إلى انه لا يحضر ، وهذا قد يشير إلى دوافع أخرى لرفع دعوة الرؤية غير رؤية الطفل .

١٠-وجاءت العبارة رقم (١٨) والتي مفادها "يحرض الطرف الاخر الابناء ضدى" في بوزن مرجح (٣٣,٣) وقوة نسبية (٦٦,٧٪)، وتشير استجابات المبحوثين.الى استخدام الاطفال كسلاح بين الطرفين.

١١-وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها "اسمع الفاظ مهينة من الطرف الاخر عند الرؤية" بوزن مرجح (٣٦,٠) وقوة نسبية (٧٢٪)، وتشير استجابات المبحوثين الى حالة الغضب والجو الفاسد والمضر للاطفال .

١٢- وجاءت العبارة رقم (١٤) والتي مفادها "أعترض على تواجد الاجداد مع الاب عند الرؤية " بوزن مرجح (٣٨,٧) وقوة نسبية (٧٧,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن على الرغم من عدم اعتراض نسبة كبير على وجود الاجداد الى ان القانون يمنع تواجدهم مع الاب وهى احدى عيوب قانون الرؤية .

١٣-وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها "يسئ معاملتى أمام الناس عند الرؤية" بوزن مرجح (٣٩,٣) وقوة نسبية (٧٨,٧٪)، وتشير استجابات المبحوثين الى الجو السيئ الذى ينفذ فيه حكم الرؤية ، وجاءت فى نفس الترتيب العبارة رقم (٥) والتي مفادها" نتشاجر أثناء الرؤية "

١٤-وجاءت العبارة رقم (٢١) والتي مفادها "تغير سلوك الطفل الى الاسوء بعد صدور حكم الرؤية " بوزن مرجح (٤٠,٧) وقوة نسبية (٨١,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين.تأثير تنفيذ حكم الرؤية على الطفل .

١٥- وجاءت العبارة رقم (١٧) والتي مفادها "يلومنى على وضع أبننا الحالى" بوزن مرجح (٤١,٣) وقوة نسبية (٨٢,٧٪)، وتشير استجابات المبحوثين. الى شعور الطرفين بما يعانيه الطفل .

١٦-وجاءت العبارة رقم (٢٢) والتي مفادها "يتجنب ابنى التعامل مع اخواته عند الرؤية " بوزن مرجح (٤٢,٠) وقوة نسبية (٨٤٪)، وتشير استجابات المبحوثين ، الى انعدام التواصل بين الاخوة بسبب وضعهم وسط الصراع بين الاباء.

١٧-وجاءت العبارة رقم (١٢) والتي مفادها "تسوء معاملة الطفل لى عند كل زيارة رؤية" بوزن مرجح (٤٤,٧) وقوة نسبية (٨٩,٣٪)، وتشير استجابات المبحوثين الى تأثر الطفل .

١٨- وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي مفادها "لم يحاول اهلى وأهله حل المشكلة قبل الوصول الى القضاء" بوزن مرجح (٤٦,٠) وقوة نسبية (٩٢٪)، وتشير استجابات المبحوثين. الى عدم رغبة الاهل فى الوصول لحل وسط خاص برؤية .

أهم نتائج الدراسة :

- جاءت المشكلات الاجتماعية في الترتيب الأول ، هذا بالنسبة لاستجابات الطرف غير الحاضن، أما فيما يتعلق بالطرف الحاضن جاءت المشكلات الاجتماعية في الترتيب الثاني .
- يرفض الطرف غير الحاضن مشاركة الطرف الحاضن فى حل مشاكل الابناء .
- فشل الطرفين فى الاتفاق على الرؤية بطريقة ودية .
- لا يوجد تواصل بين الابناء والاباء فى الاعياد والمناسبات .
- يعانى أهل الطرف غير الحاضن من حرمانهم رؤية الابناء .

- لا يمانع الطرف الحاضن فى وجود الاجداد وقت تنفيذ حكم الرؤية .
- يرفض الطرف الحاضن فكرة مبيت الطفل مع الطرف غير الحاضن .
- الطفل لا يستمتع بوقت الرؤية .

- **توصيات الدراسة .**

- توفير دورات تدريبية خاصة بنزاعات الرؤية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات .
- الاهتمام بالإعداد النظري والعملي المرتبط بالقضايا التي تعاني منهما الأسرة المصرية .
- تقديم ندوات توعية تتناول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المتنازعين وكيفية مواجهتها.
- اللزام المتنازعين بحضور ندوات التوعية قبل التقاضي .
- إدخال تعديلات في قانون الرؤية .
- سعى مهنة الخدمة الاجتماعية في المشاركة مشاركة فعالة في تشريعات الدولة والمساهمة في إعداد قوانين تحمي الأسرة من التفكك أو تقلل من أثره .
- التوعية بأهمية مرحلة التسوية بالنسبة للمتنازعين .
- توفير أخصائيين اجتماعيين معدين إعداد يؤهلهم للعمل في مجال الأسرة .

المراجع:

١. إبراهيم جابر السيد : التفكك الأسري ، الإسكندرية ، دار التعليم الجامعي ، ٢٠١٢ ، ص ١٧.
٢. أحمد نصر الجندي : الحضانة في الشرع والقانون ، المحلة الكبرى ،المكتبة القانونية ، ١٩٩٣ .
٣. انطوان نعمه واخرون: المنجد فى اللغة العربية المعاصرة ، بيروت ، دار المشرق ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٩٧ .
٤. إيمان أحمد الطنطاوي: مدى فاعلية برنامج المساندة النفسية الاجتماعية في خفض المشكلات السلوكية والمخاوف الاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
٥. إيهاب حامد سالم: دراسة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال تحت الرؤية ونموذج مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.
٦. ثريا عبد الرؤوف جبريل : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مركز السوق التجاري، ١٩٩٩، ص٣٢.
٧. حسين عبد الحميد أحمد : أطفال الشوارع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢،ص ص١٢٢ ، ١٢٣.
٨. خالد مبارك ناصر : أحكام زيارة المحضون وتطبيقاتها القضائية ، كلية دار علوم ، جامعة المنيا، ٢٠١١، ص ٤ .
٩. دعاء سعد محمد : الطلاق وأثره على الدور الوظيفي للأسرة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٢ .
١٠. رشا عبد الناصر : الضغوط الحياتية للأمهات الحاضنات وعلاقتها بتوافقهن الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٤ .
١١. روز مارى ويلز : تكيف الأطفال مع مشكلة طلاق الوالدين ،القاهرة، دار الفاروق للنشر، ٢٠٠٥ ، ص ٦٩.
١٢. سلوى عثمان الصديقي : مشكلات الأطفال الذين يتعرضون لضغوط تنفيذ حكم الرؤية وتصور مقترح للتخفيف من حدتها من منظور خدمة الفرد ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر ، المجلد الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .
١٣. سناء الخولى : الأسرة والحياة العائلية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعي، ١٩٩٦، ص٣٧.
١٤. صفيه سيد فرجانى : فعالية برنامج لإرشاد الآباء غير الحاضنين لخفض ضغوط الطلاق على الأبناء وتحسين توافقهم النفسي بمحكمة الأسرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٢.
١٥.عبد الفتاح تركي : تقييم قانون الرؤية من وجهة نظر الحاضن وغير الحاضن ،مجلة كلية الاداب ، جامعة حلوان ، المجلد ٣٢ ، يوليو ، ٢٠١٢ ، ص ١١١٥ .
١٦. عبد الفتاح تركي : تقييم قانون الرؤية من وجهة نظر الحاضن وغير الحاضن ،مجلة كلية الاداب ، جامعة حلوان ، المجلد ٣٢ ، يوليو ، ٢٠١٢ ، ص ١١١٥.

١٧. عبير محمد مختار: تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في جماعة فريق العمل بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.
١٨. عفاف دنيال : أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٣ .
١٩. عيس رزق زكى : أثر غياب الأب على اختلال نسق القيم لدى المراهقين الذكور ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥ .
٢٠. محمد ماهر أنور: المشكلات المدرسية لأطفال تحت الرؤية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
٢١. محمد مرتضى: تاج العروس، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة الحكومة الكويتية، ١٩٨٩، ص٢٤٦: ٢٤٧،.
٢٢. مدحت محمد أبو النصر : ظاهرة العنف في المجتمع ،القاهرة ، الدار العالمية لنشر، ٢٠٠٩، ص ٢١٣.
٢٣. منير عامر : مشاكل الآباء في تربية الأبناء ، ترجمة سبوك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص ٣٤٨.
٢٤. نادية حليم سليمان : الآثار الاجتماعية للخلع والتطليق ، القاهرة ، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ص٦٤،٦٥.
٢٥. نيفين حجازي : حق الرؤية ... قانون اغتيال براءة الأطفال ، الفجر ، العدد ٣٢٦ ، الاثنين ، ٢٠١١/١٠/٢٤ .
٢٦. هدى زكريا: التكلفة الاجتماعية للطلاق،القاهرة، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية ، ٢٠٠٩، ص ص ٨٠، ٨١.
27. Mgguire, james francis : The noncustodial father : interparent conflict and child visitation ,1990.
28. Lovejoy ,Edward Knowles : **The relationship of parental self-efficacy precursors to ostdivorce father-child visitation** and adjustment, 1991 .
29. Toso, Catharine Francesca : The divorced father and child visitation , 1993
30. Daniela Delboca : **Child custody A to Z** , journal of population Economics , August ، 2003 , pp 400 .